

باب الترغيب في الحج والعمرة - المجلس الرابع | الترغيب و

الترهيب الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في الحج والعمرة قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة - [00:00:16](#)

اذ وقع على راحلته فاقعصت يعني واحد وقع فالدابة بتاعته رمته فكسرت عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات هذا الرجل اغسلوه بماء وسدر وكفونوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه اي لا تغطوا رأسه - [00:00:40](#)

ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا هنيئا لهذا الرجل في رواية انه يبعث وهو يهل اي يهلوا بالتلبية سبحان الله الانسان يعيش في هذه الحياة وعينه على اخر لحظة كيف سيغادر هذه - [00:01:08](#)

الحياة كل منا سيغادر واللبيب الموفق هو من يصطفيه الله سبحانه وتعالى في ميتة هذه الميتة يبعث عليها. تكون ميتة حسنة فان الانسان من عاش على شئيه مات عليه ومن مات عليه بعث عليه - [00:01:38](#)

الذي يعيش على شئيه في الاغلب الاعم يموت عليه فاذا مات عليه بعث عنه. هذا الرجل سبحان الله يبعث ملبيا. كل منا سيموت. انك ميت وانهم ميتون. فالكل سيغادر الاشكال كيف سيغادر؟ التحدي هتغادر ازاى؟ هتغادر وانت بتصلي في جوف الليل - [00:02:06](#)

اتغادر وانت تقول الازكار وانت جالس في بيت الله سبحانه وتعالى في جلسة تذكر مولاك سبحان الله كثير من الناس يرزق ليدخل المسجد في وقت ليس وقت صلاة وكان في واحد قريب دخل المسجد في وقت ليس فيه صلاة - [00:02:32](#)

وجلس فالراجل بيقول له يلا عشان نقفل المسجد وكده ، قال له انا قاعد شوية سبحان الله! ما هي الا دقائق وقد فاضت روحه كانه يقول له لي موعد ولن اغادر - [00:02:58](#)

الا من هذا من هذا المكان سبحان الله الله يصطفيه فالله يقدر له المكان ويأنس فهذا المكان. ولذلك دايم هتجريك الشئيه الذي يلازمك وتكثر منه في شرك وجهرك وفي سفرك وترحالك واقامتك وفي شرك وفي ليلك وفي نهارك - [00:03:15](#)

هو ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليك بحسن خاتمة فان حسن الخاتمة ده خلاص النتيجة طلعت نتيجة تحليل حياتك كلها خرجت في هذا الامر عشان كده كان السلف يقولون لا - [00:03:38](#)

تمدحه احدا ولا تفتخروا باحد يعني ما ركزش قوي مع حد حتى تروا بماذا يختم له اصبروا شوفوا يختم له بايه يمكن يختم بشئيه ليس على غير ما يظهر لكم نسأل الله الستر - [00:03:55](#)

نسأل الله الا يفضحنا هذا الصحابي الجليل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اوف غير يوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلعت عليه شمس هو يوم عرفة - [00:04:16](#)

اي يوم يعني خير يوم تطلع عليه الشمس يوم عرفة في هذا اليوم الجليل يقف النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه والله يباهي بهم وفي هذا الموطن وهذا الموقف - [00:04:32](#)

تجد اللي يحصل سبحان الله. الله يصطفي هؤلاء. يبعث اه ملبين. نسأل الله ان ايه ان يرحمنا ويرزقنا واياكم ميتة حسنة كان في هنا

نسأل الله ان يرحمهم رحمة واسعة. احد الافاضل - [00:04:49](#)

وكان يصلي معنا ويشهد الصلوات وكان لا يعرف عنه الا الخير. نحسبه والله حسيبه ويقدر له الحج هو وزوجته وسبحان الله سم يموت في الزحام الذي حدس هذا من عامين - [00:05:11](#)

ويموت ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبعثهم ويبعثوا ملبين فهؤلاء ماتوا وهم بالاحرام. هم خارجين من اليوم الذي يباهي الله فيه الملائكة. وهم قادمون على ان يرجمون الجمرة ويتبرأون من الشيطان - [00:05:28](#)

ومن آ مما يرمز اليه وهو الجمرة. ثم يذهبون الى البيت يطوفون انا وهم مقبلون على الطاعة دي يقبض الله الاستاذ محمد المصري. نسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة وينزل على قبره الضياء والرحمة والنور - [00:05:55](#)

فسبحان الله اهو ده النتيجة طلعت خلاص انت عاوز ايه اكثر من كده ؟ عاوز ايه انك تموت بعد وانت طالع من عرفة ورايح عشان ترجم سم تطوف ثم تؤخذ من الطريق - [00:06:11](#)

الان تأتينا وانت هكذا فهنيئا لهم ونسأل الله ان يرحمهم الترغيب في النفقة في الحج والعمرة الترغيب في النفقة في الحج والعمرة. لان بعض الناس ممكن يبخل انه ينفق على نفسه في الخيرات والبركات ومثل هذه الاشياء - [00:06:27](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك على قدر النصب. النصب ده اللي هو التعب - [00:06:48](#)

فاذا فرغت فانصب اي ادخل في عمل فيه تعب وجد فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يرشد عائشة انها لا تستقل شيئا فكل شيء بتبزيه فلك لا عليك فان الاجر على قدر النفقة وعلى قدر التعب - [00:07:05](#)

فكثير من الناس يبخل بالنفقة في سبيل الله كانت تكلمني امس دكتورة وزوجها ما شاء الله واولادها كلهم في مدارس خاصة. وبلغت يعني من العمر تقترب من الاربعين نسأل الله ان يبارك في عمر الجميع من المسلمين - [00:07:24](#)

فتسألني عن العمرة والحج. فقلت لها انت زرت البيت من قبل. اعتمرت عجزت؟ قالت لا وبقول لها ليه ادت المصاريف؟ قلت لها مصاريف ايه ابنك في مدرسة هي عندها ثلاث اولاد. قلت لها اقل مدرسة لاولادك او اقل واحد بيدفع من اولادك بيدفع كم؟ قالت ستة وعشرين - [00:07:44](#)

سنة وعشرين في السنة للولد الواحد طب وركن والركن هنعمل ايه في الركن اللي هو الركن الخامس في البيت هنعمل فيه ايه هنعمل ايه في العمرة؟ والحج والله انا بقول بقى يعني ربنا يبسر الامور كده. طب ليه ما تعمليش عمرة؟ تطب رخيصة ان شاء الله اروح. هي بتتחסب كده يا جماعة - [00:08:07](#)

العمرة مش جايبة تمن ولد في سنة رب العالمين لن يسألك اول ما تدخل قبرك ابنك في مدرسة ايه ليه ما دخلش مدرسة كذا وده سبته في المدرسة الاقل - [00:08:30](#)

ولكن سيسألك عن دينك انت. ما دينك مش هيقول لك ما الدين الحق. لأ دينك انت الذي عشت عليه واستقمت عليه والتزمت به. ايه الدين طب الدين ده كان فيه خمس اركان عارفهم - [00:08:45](#)

كان بينهم الحج. عملت ايه فيه عملت ايه في العمرة؟ عملت ايه في زيارة البيت والله يا رب يعني انا كنت مشغول جدا بالاولاد. طب الاولاد دول هتتشغل معهم. طب اصل النهاردة وهو في حضانة. طيب خلصنا الحضانة. طب بكرة - [00:09:04](#)

ابتدائي طب بعده في اعدادي طب بعده؟ في سانوي طب بعده؟ في جامعة. طب بعده؟ اتخرج واتجوز طب وبعده؟ الاحفاد هياكلوا منين؟ ما انت شايف الحياة عاملة ازاي والعيال مش قادرة يواجهوا الحياة لوحدهم - [00:09:20](#)

احنا ان شاء الله هتواجه الحياة للاحفاد ثم يهال عليه التراب والاحفاد والاولاد يحضروا الجنازة وبعضهم يجي متأخر وفي الاخر خالص يقول والله جده ده كان راجل صالح وكويس طب احنا هنروح على جده ما حجش عاوزين نطلع الفلوس الاول عشان نطلع حد يحج - [00:09:34](#)

طب بص احنا نوزع وان شاء الله كل واحد منا بينه وبين ربنا كده يحاول يطلع لجده ويطلع لجده كل واحد ياخذ الفلوس وندعوا

لجده بالرحمة ان دعينا له الترغيب في العمرة في رمضان - [00:09:55](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم الحج. النبي صلى الله عليه وسلم رايح يحج فقالت امرأة لزوجها احججني مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

فقال ما عندي ما احججك عليه تقول له انا عاوز احج مع النبي. قال لها هتجج على ايه؟ مش معي حاجة وقال تحججني على جملك فلان ما انت عندك جمل كزا - [00:10:26](#)

فقال ذاك حبيس في سبيل الله. انا سايبه وقف للجهاد في سبيل الله اتى هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله - [00:10:38](#)

وانها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما احوجك معه فقالت احججني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله فقال النبي وهذا هو الشاهد الذي سقت من خلاله الحديث - [00:10:55](#)

اما انك لو احججتها عليه كان في سبيل الله يبقى دي النقطة الاولى. قال لها لو سبت هتجج عليه هو ده في سبيل الله وانها قال وانها امرتني ان اسألك ما يعدل حجة معك. شف الناس الزكية - [00:11:11](#)

وهنيئا لهذه المرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها على حاجة وده سبحان الله السؤال اللي فيه بركة سألته سؤال الى يوم الدين احنا نستفيد من السؤال ده - [00:11:33](#)

قالت له بتسألك بتقول لك ايه اللي يعدل الحجة معك؟ فقال اقرأها السلام ورحمة الله وبركاته اخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان بس انا عاوز ابعده عن رمضان عشان بيقولوا غالية - [00:11:43](#)

فسبحان الله نبعده عن رمضان ليه عشان غالية ايه المشكلة انك تكون غالية لان اجرها غالي انك تحج مع الغالي صلى الله عليه وسلم تعدل حجة معي عمرة في رمضان - [00:12:02](#)

الا يستحق الفائدة التي قال لها النبي اما لو انك احججتها على بعيرك وعليه كان في سبيل الله استفاد الامام احمد من الحديث ده فين خاصة جدا مهمة ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية الا وهو - [00:12:21](#)

جواز اعطاء الفقير ما للزكاة ليحج به لان مال الزكاة يعطى فيه للفقير والمسكين وفي سبيل الله صح؟ مش الاية قالت وفي سبيل الله فقال في سبيل الله منه الحج - [00:12:41](#)

فانسان انا ووردت انه يحج ممكن ادي له من زكاتي ويطلع يحج وله اجر طبعا اجر اللي انا انفقت الزكاة واجر اللي انا ساعدته على الحج. اه وهذا من الاشياء النفيسة النادر من ايه؟ ادي له فلوس يروح يحج - [00:13:02](#)

ليه؟ اه صحيح يا اخي ليه يا اخي ليه؟ وكأ ان ايه الزكاة دي مال مين يا جماعة لا ما انا عارف ان هو مال الله الذي اعطاك. لا هي زكاه وما لك اصلا الاتنين مال الله. لكن بتتكلم الزكاة دي حق مين - [00:13:20](#)

يقول الله انما الصدقات. في الاية دي اي صدقات الزكاة فقراء. اللام دي بيسموها ايه العلماء لام الملكية يعني صارت ملكي لمن يعني حضرتك معك اربعين مليون زكاتك كم منهم - [00:13:36](#)

تسعة وثلاثين مليون لك وفي مليون هناخده منك لمين بقى المليون ده للفقراء. يعني ايه يقولوا ان التصرف فرع عن الملك طالما ده بقى بتاعي يبقى مين اللي يتصرف فيه - [00:13:53](#)

انا اول ما نقول ان المليون ده بتاع الفقير حضرتك بتتحكم فيه ليه انا هجيب لك تلاجة طب وانت تجيب لي ليه بلو سي دي انا اللي اجيب بها اللي انا عاوزه - [00:14:09](#)

لا لا انت مش عارف مصلحتك انا هجيب لك بها تلاجة وهجيب لك بوتاجاز لبنتك وهجيب لك اعمل لك عملية وكأ يعني بعض الناس بيبقى صعبان عليه يمكن الفقير من الفلوس - [00:14:22](#)

ايه يا حبيب قلبي هذا المال ليس مالك المال ده اما وقد بلغ النصاب ومر عليه الحول انتهى لم يعد مالك ده مال ملك لحد ثاني هو اللي يتصرف في - [00:14:34](#)

لا تقريبا يمر اسبوع الا واحد يسألك هل يجوز ان انا اطلع فلوسي اشياء عينية للفقير؟ طيب ليه؟ اصله لو خد فلوس هيصرفها طب هو ربنا قال اما تدوا الزكاة للفقير قل له ما تصرفهاش يا حاج - [00:14:50](#)

ديت معك كده عينها لي صح هو الفقير واخذ الفلوس عشان يصرفها يا جماعة. اصله بيشر ب سجاير. طب ما حضرتك بتشرب سجاير احنا ايه علاقة ده بده؟ مش عاوزين نضع حواجز - [00:15:07](#)

بيننا وبين الناس لا يجوز شرعا انك تاخذ اموال الزكاة وتظلي تقطر وتجيب له حاجات. انا اللي هجوزك انا اللي هعمل لك العملية انا اللي كزا لا يا والمال يذهب للفقير مالا الا في حالة واحدة - [00:15:20](#)

لو هو وكلك قال لك ايه؟ انا محتاج كزا هات لي كزا. خلاص صرت وكبلا له فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال للزوج ده ممكن تركبها عليه وهو في سبيل الله استنبط العلماء هذه الفائدة - [00:15:36](#)

اه الباب اللي بعد كده ناخذ منه حديس. الترغيب في التواضع في الحج حج الاصل فيه ايه الانكسار لله قل لي ان الانسان يظهر لله ايه؟ الذلة والمسكنة. فالتواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء - [00:15:53](#)

روى انس رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رس الراحل ده اللي هو ايه بيكون فوق الجبل وايه يكون على ظهر البعير ويركبون عليه. يقول لك الراحل بتاعه كان بسيط كده - [00:16:13](#)

وقطيفة اللي هو الكساء يعني قلقة تساوي اربعة دراهم ثم انس يقول لك او لا تساوي. يعني بيقول لك تقريبا اربعة طبعا والله كمان شكلها ما تجيب ثم قال قال النبي بعد ما لبس الكلام ده قال اللهم حجة - [00:16:31](#)

لا رياء فيها ولا سمعة شف كمان بعد الكلام ده يقول يا رب حج لا رياء فيه ولا سمعة مش النهاردة بعض الناس كان في واحد عارفين كده بعض الاباء يقول له يا ابني انا نفسي قبل ما اموت انك تجيب حرف الدال - [00:16:52](#)

كن دكتور يعني في اي حاجة بس آهاتوا قبل ما اموت اخش به قبري. يعني اخش بعلمي ومعني ابن معه حرف دال. يمكن اعدي في بعض الاباء كده برضو في بعض الناس خاصة الاسرياء الذين لا يهتمون باخرتهم - [00:17:11](#)

كان يقول يقول ايه يقول انا باقي لي حرف الحاء حق فنفسى هطلع احج واجي عشان ايه يتقال عليا الحج فلان الحج فلان الحاج فلان بل بدل ما انا كده بدون لقب - [00:17:29](#)

فياخذ اللص. ففيه ناس بيتعاملوا مع الباب ده بهزا بهزا الامر. يقول لك ايه حجنا حجة رجال الاعمال. ايه رجال الاعمال ديت؟ انك تروح تمانية واربعين ساعة وتيجي. بنلعب امة احنا يا دوبنا نلط الكعبة ونيجي. في بعض الناس بيتعاملوا - [00:17:44](#)

كده مع العمرة والحج يقول لك انا رحلت ثلاث تيام ورحت مش عارف ايه ودفعتنا تزكرة كم وعملنا كام وسكنا فين وده انه يصور نفسه ويعمل والكلام ده كله بيقول لك ايه - [00:18:00](#)

ان شاء الله حجة لا رياء فيها ولا سمعة شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يحج صلى الله عليه وسلم؟ يقول تمامة حج انس على رحل ولم يكن شحيحا. يعني بيقول لك هو ما كانش بخيل ولا حاجة بس حج على حاجة بسيطة - [00:18:13](#)

وحدث ان النبي حج على رحل وكانت زاملته. يعني ايه زاملته البعير بيكون عليه الرحل ده الزامرة دي التي يوضع عليها الزاد واحد مسافر حط على الايه؟ على الراحلة دي وعلى الزاملة دي الاكل والشرب وكده. وهو بيركب ايه؟ على مكان - [00:18:28](#)

فانس يقول لك ايه؟ لأ ده المكان اللي كان بيتحط عليه الاكل والشرب كان عليه محمد والاكل والشرب. يعني عاوز يقول لك الموضوع كان ايه بسيط خالص كان زاده صلى الله عليه وسلم بسيط. ولذلك في اية الحج قال الله وتزودوا - [00:18:49](#)

لكن خلي بالك خير الزاد هو التقوى فسنأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتقوى. وان يمن علينا بزيارة بيته والحج والعمرة كل عام. واسأله سبحانه وتعالى لي لكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:05](#)